الأمم المتحدة

A/74/751–S/2020/204

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
18 March 2020
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والسبعون
البند 109 من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسالة مؤرخة 11 آذار/مارس 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نسخة من وثيقة تحليلية معنونة "التقييم الموحد للتهديدات الإرهابية المقبلة"، أعدّت في اجتماع رؤساء أجهزة الاستخبارات الخاصة وأجهزة الأمن وهيئات إنفاذ القانون (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 109 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ف. **نيبنزيا**

060420 300320 20-04203 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

رسالة مؤرخة 11 آذار/مارس 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

التّقييم الموحّد للتهديدات الإرهابية المقبلة

يظل الإرهاب الدولي في الوقت الحاضر تهديدا عالميا رئيسيا. وتتسم التنظيمات الإرهابية الدولية بالمرونة في خياراتها التكتيكية، إذ تتكيف مع إجراءات مكافحة الإرهاب، وتشكل خلايا نائمة، وتستخدم التكنولوجيا الحديثة بنشاط لتجنيد المؤيدين وتنفيذ الهجمات.

وتشكل أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية)، وتنظيم القاعدة، وكتيبة التوحيد والجهاد، والتحالف الإرهابي المسمى هيئة تحرير الشام أكبر التهديدات في الوقت الحاضر.

وقد بدأ تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي يبتعد عن صورة شبه الدولة ليتخذ صورة تنظيم إرهابي دولي على الصعيد العالمي يضم عددا من المنتسبين في مناطق مختلفة من العالم.

وعلى الرغم من أن المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق آخذة في التقلص، فإن الإرهابيين ينقلون معاقلهم إلى دول أخرى ويحافظون على قدراتهم بإنشاء البنية التحتية اللازمة، بما فيها معسكرات التدريب لإعداد المقاتلين. وفي الوقت نفسه، لا تزال الأراضي السورية تشكل نقطة انطلاق يتحكم منها الإرهابيون في مؤيدي وأعضاء الخلايا النائمة المنتشرة في جميع أنحاء العالم، والتي تهدف إلى القيام بأنشطة إرهابية مستقلة، بما في ذلك الهجمات المنعزلة وأنشطة الجهاد الفردي.

لذا فإن التهديدات الإرهابية لا تزال قائمة في مختلف مناطق العالم.

أنشطة التنظيمات الإرهابية الدولية في دول الشرق الأدنى والشرق الأوسط

لا يزال أعلى مستوى من النشاط الإرهابي يجري في الشرق الأدنى والشرق الأوسط. ويعمل في هذه المنطقة كل من تنظيم الدولة الإسلامية، وتنظيم القاعدة، وجبهة فتح الشام، وهيئة تحرير الشام، وغير ذلك من التنظيمات الإرهابية الدولية.

ولم تؤد العمليات القتالية المنفذة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق إلى تحقيق استقرار كبير في الأوضاع في هذين البلدين أو في المنطقة ككل. وعلى الرغم من الخسائر التي تكبدها تنظيم الدولة الإسلامية من حيث أعداد المنتسبين له والأراضي التي كان يسيطر عليها، فإنه وسع في الواقع وجوده الجغرافي في مناطق أخرى. وقد ركز مسلحوه على إنشاء خلايا نائمة في سوريا، وظهرت فروع منتسبة له في أفغانستان وليبيا وشبه جزيرة سيناء، وفي عدة دول في أفريقيا وجنوب شرق آسيا.

ومما يسَّر ذلك بقدر كبير الأوضاعُ الاجتماعية والسياسية غير المستقرة في تلك الدول، كما يسَّره وجود أسواق كبيرة للأسلحة غير المشروعة في بعضها (ومنها ليبيا)، بحيث لا توجد قيود على عدد المقاتلين الذين يمكن تسليحهم إذا توفر التمويل اللازم لذلك، ولا خوف من الملاحقة القضائية من جانب السلطات المركزية.

وفي عام 2018، ضاعف قادة تنظيم الدولة الإسلامية نداءاتهم الداعية إلى القيام بأعمال إرهابية في الدول العربية في الشرق الأوسط، وذلك أولا لأن التنظيمات الإرهابية الدولية كانت تتلقى الدعم

في المنطقة في شكل مقاتلين عائدين إلى بلدانهم الأصلية؛ وثانيا بسبب العزم على الاحتفاظ بالسيطرة على الأراضي العربية؛ وثالثا بسبب السهولة النسبية لعمليات إعداد وتنفيذ الأعمال الإرهابية في تلك المنطقة مقارنة بالعالم الغربي.

ويشير تحليل الحالة في الشرق الأدنى والشرق الأوسط إلى أن من المرجح أن يظل مستوى التهديد الإرهابي عاليا في دول هذه المنطقة.

أنشطة التنظيمات الإرهابية الدولية في دول آسيا الوسطى وجنوب القوقاز

تعدّ منطقة آسيا الوسطى وجنوب القوقاز من المناطق الرئيسية المثيرة للقلق فيما يتعلق بالتنظيمات الإرهابية الدولية. ويتمثل التهديد الرئيسي القائم في تلك المناطق في كون مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية يعملون على نقل أنشطتهم إلى بلدان أخرى، ولا سيما أفغانستان، بسبب الهزائم التي تكبدوها في سوريا والعراق. وتشمل العوامل التي تُيسِّر ذلك عدم استقرار الحالة العسكرية والسياسية والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة في أفغانستان، وصعوبات تقديم دورات تدريبية للوكالات الوطنية لإنفاذ القوانين والقوات المسلحة في التصدي للمقاتلين على عدة جبهات في وقت واحد، وكذلك وجود عدد من التنظيمات الإرهابية الدولية المختلفة في أفغانستان.

وبالإضافة إلى الكيانات الإرهابية الرئيسية (حركة طالبان، وتنظيم القاعدة، وتنظيم الدولة الإسلامية)، تعمل في أفغانستان أيضا عدة جماعات صغيرة نسبيا (الحزب الإسلامي لتركستان، وجماعة الجهاد الإسلامي، وكتيبة الإمام البخاري، والحركة الإسلامية لتركستان الشرقية، وكتيبة التوحيد والجهاد، وجماعة أنصار الله، وجند الخلافة، وغيرهم)، وهي تضم في عضويتها أفرادا منشأهم في آسيا الوسطى في المقام الأول.

وتسعى التنظيمات الإرهابية الدولية حاليا إلى تغيير أساليبها التكتيكية. فمن أجل القيام بأنشطتها، تعتمد تلك التنظيمات على مواطنين من رابطة الدول المستقلة، الذين يقاتلون في سوريا والعراق في صفوف مختلف الجماعات الإرهابية. وعلاوة على ذلك، يَعتبر ممثلو تلك التنظيمات روسيا ورابطة الدول المستقلة أراضي للعبور. وبناء على ذلك، يستخدم أولئك الأفراد بلدان منطقة آسيا الوسطى للتسلل إلى أراضي روسيا بالاستفادة من قنوات الهجرة المشروعة أو المحظورة، وكذلك بمحاولة عبور الحدود بصورة غير قانونية.

وتواصل الكيانات الإرهابية المتطرفة الموجودة على أراضي جورجيا أنشطتها في جنوب القوقاز. كما إن أعضاءها متورطون في أنشطة التنظيمات الإرهابية الدولية في الشرق الأوسط. ويستخدم أعضاء تلك التنظيمات أيضا أراضي دول جنوب القوقاز طُرقاً لعبور الشحنات (البضائع والذخيرة والموارد المالية وما إلى ذلك). وبناء على ذلك، حاول أنصار الجماعة الإرهابية المسماة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان، التي تعمل في أفغانستان، إنشاء بنية لوجستية باستخدام التحويلات المصرفية لإرسال أموال إلى أذربيجان، حيث يقوم سُعاة بعد ذلك بنقلها إلى بلدان ثالثة. وبالنظر إلى الموقع الجغرافي لدول جنوب القوقاز، فإن مقاتلي التنظيمات الإرهابية الدولية يعتبرونها نقطة انطلاق للأنشطة الإرهابية ضد الاتحاد الروسي، مما يبين الحاجة إلى المزيد من تدابير الحماية الفعالة للحدود بين روسيا وجورجيا وأذربيجان.

وكانت هناك أيضـــا حالات قام فيها إرهابيون بالتجنيد داخل منظومة الســـجون، لأن التنظيمات الإرهابية تسعى إلى أن تضم إلى صفوفها أشخاصا يقضون عقوبات سجنية في مرافق الاحتجاز.

وبصـفة عامة، تتمثل التهديدات الرئيسـية المحدقة بدول آسـيا الوسـطى وجنوب القوقاز في عودة مقاتلين من سوريا والعراق إلى بلدانهم الأصلية وقيامهم بتشكيل خلايا نائمة في أراضيها.

أنشطة التنظيمات الإرهابية الدولية في أوروبا

في عام 2018، تعرضت الدول الأوروبية التالية لهجمات: فرنسا وإسبانيا واليونان وبلجيكا وألمانيا وفنلندا والسويد. وتشير مصادر متنوعة للبيانات إلى أن ما بين 000 5 و 000 6 من سكان أوروبا انضموا إلى صـفوف تنظيم الدولة الإسـلامية. وفي هذا الصـدد، ينشـأ التهديد المباشـر عن الأشـخاص العائدين من مناطق القتال بمهاراتهم القتالية العملية، وكذلك عن الذين يُدعَون إرهابيين محليين، والذين يبدو لأول وهلة أنهم مندمجون في المجتمع الأوروبي، ولكنهم في الواقع من أتباع الأيديولوجيا الإسلامية المتشددة.

ويتمثل عامل التهديد الرئيسـي الذي من شـأنه أن يزيد في الأنشـطة الإرهابية في المنطقة الأوروبية في اسـتمرار وصـول أعداد كبيرة من اللاجئين القادمين من مناطق الأزمات في شـمال أفريقيا والشـرق الأدنى والشرق الأوسط.

وتبين نتائج تحليل الأنشـطة الإرهابية في أوروبا أن الأعمال الإرهابية التي يرتكبها بشـكل رئيسـي أبناء مهاجرين من الجيلين الثاني والثالث، أي المقيمون (المواطنون) في البلدان الأوروبية الذين ليســت لهم روابط مباشــرة بالتنظيمات الإرهابية الدولية والذين تم دفعهم إلى التطرف دون أن يذهبوا إلى الخارج، أي في المساجد والمراكز الإسلامية أو عبر الإنترنت.

وتشــكل تغذية نزعة التطرف لدى المســلمين الذين يقضــون عقوبات في مرافق الاحتجاز تهديدا خطيرا لأمن الدول الأوروبية. فهؤلاء الأفراد، وخاصـــة منهم أولئك الذين عادوا من مناطق الحروب، يعملون بنشاط في التواصل بشأن خبراتهم القتالية وفي تعميمها، فيحوّلون المنظومة السجنية إلى فضاء رئيسي لتجنيد المتطرفين في دول أوروبا الغربية.

وفي ضوء ما تقدم، من المتوقع أن يستمر المستوى المرتفع للنشاط الإرهابي في أوروبا.

أنشطة التنظيمات الإرهابية الدولية في أفريقيا

لا تزال الأوضـاع صـعبة للغاية في أفريقيا، لا سـيما في منطقة شـمال أفريقيا. وتشـمل التنظيمات الإرهابية الرئيسية في المنطقة تنظيم الدولة الإسلامية، وتنظيم القاعدة (تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وتنظيم القـاعـدة في بلاد المغرب الإســـلامي – الجزائر، ليبيـا، المغرب، تونس)، وجمـاعـة بوكو حرام (النيجر، تشــاد، الكاميرون، بوركينا فاســو)، وحركة أنصــار الدين (مالي)، وحركة الشــباب (الصــومال)، وجماعة أنصار السنة (موزامبيق) وجماعة أنصار الإسلام (بوركينا فاسو).

ويضـــم تنظيم الدولة الإســـلامية وتنظيم القاعدة الإرهابيان الدوليان أكبر عدد من الأفراد. وبعد الانهزام في سـوريا والعراق، نزح بعض المقاتلين إلى منطقة السـاحل وإلى المناطق الواقعة إلى الجنوب منها. ونتيجة لذلك، أصـبحت أجزاء كبيرة من المنطقة تحت سـيطرة جيوب تنظيم الدولة الإسـلامية وتنظيم القاعدة. ومما شــجع على انتشــار التنظيمات الإرهابية في منطقة المغرب العربي ومنطقة الســاحل رحيل التنظيمات

الإرهابية الدولية من العراق وسـوريا، وسـهولة اختراق الحدود بين العديد من دول المنطقة، واسـتمرار عدم الاستقرار السياسي.

ومن أنشط التنظيمات الإرهابية الدولية في أفريقيا ما يسمى ولاية الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، التي تنشـط بشـكل رئيسـي في نيجيريا ولكن لها خلايا في تشـاد والنيجر والكاميرون. وتسـتغل ولاية الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا الحالة الاقتصادية والاجتماعية البالغة الصعوبة والتوترات القبلية والإقليمية الحادة السـائدة في نيجيريا وفي الدول المجاورة لها لتجنيد مقاتلين جدد، وتؤدي أنشـطتُها إلى تفاقم تلك المشـاكل وتسهم في استمرار عدم الاستقرار السياسي في المنطقة.

وبصفة عامة، يستفاد مما سبق أن مستوى النشاط الإرهابي في المنطقة لا يزال عاليا.

أنشطة التنظيمات الإرهابية الدولية في آسيا والمحيط الهادئ وفي جنوب وجنوب شرق آسيا

تشـمل الكيانات الإرهابية الناشـطة في منطقة آسـيا والمحيط الهادئ تنظيم الدولة الإسـلامية (باكسـتان)، والحركة الإسـلامية لتركسـتان الشـرقية (منطقة شـينجيانغ الإيغورية المتمتعة بالحكم الذاتي، الصـين)، وتنظيم حزب التحرير والجماعة الإسـلامية وجماعة أنصـار التوحيد (إندونيسـيا)، وحركة مجاهدين إندونيسيا تيمور (مجاهدو شرق إندونيسيا)، وجماعة أبو سياف (الفلبين).

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومات في مكافحة الإرهاب في منطقة آسـيا والمحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا، وهي جهود تشمل انضمام عدد من الدول (أستراليا، اليابان، سنغافورة، تايوان، جمهورية كوريا، ماليزيا، نيوزيلندا) إلى التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسـلامية، لا يزال الإرهاب واحدا من أكبر التحديات التي تواجهها تلك الحكومات.

ويقوم التنظيم الإسـلامي المسـمى جماعة المجاهدين بالهند بعملياته في الهند منذ عام 2018، وهو يضطلع بأنشطة الدعاية بسبل منها شبكة الإنترنت بهدف جعل الهند "نقطة انطلاق للجهاد ضد الكفار" في منطقة جنوب شرق آسيا. وبالإضافة إلى ذلك، يحتفظ تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية بوجود لهما هناك، وهما يسـعيان إلى تعزيز مكانتهما بالتأثير على السـكان بواسـطة التلقين الأيديولوجي، وإلى تجنيد أعضاء جدد وإقامة صلات بالجماعات المتطرفة في المنطقة.

وشهدت باكستان وجود كيانات أو أنشطة إرهابية في المناطق المتاخمة للحدود مع أفغانستان. بيد أن التدابير التي اتخذتها باكسـتان في الآونة الأخيرة أدت إلى تدمير قواعد المقاتلين الإرهابيين الأجانب والمحليين. ولا تزال التهديدات الإرهابية قائمة في باكسـتان، إذ يشـجعها الدعم الفعلي المقدم إلى المقاتلين الباكستانيين من التنظيمات الإرهابية الدولية التي لها قواعد خارج البلد (في أفغانستان في المقام الأول).

وفي الصـين، يشـكل الإرهاب مسـألة بالغة الأهمية، وذلك في المقام الأول بسـبب ضـرورة الحفاظ على الأمن في منطقة شـينجيانغ الإيغورية المتمتعة بالحكم الذاتي. وتعمل الدولة على تعزيز التعاون على الصـعيد الإقليمي في مكافحة الإرهاب، بما في ذلك في المحافل المتعددة الأطراف مثل منظمة شـنغهاي للتعاون ورابطة أمم جنوب شـرق آسـيا. ويشـارك أفراد من منطقة شـينجيانغ الإيغورية المتمتعة بالحكم الذاتي بنشـاط في العمليات العسـكرية التي يقوم بها تنظيم الدولة الإسـلامية. وتولي الحكومة الصـينية أهمية كبيرة لمكافحة الإرهاب بالنظر إلى الأوضـاع البالغة الصـعوبة السـائدة في منطقة آسيا الوسطى المتاخمة للصـين، وهي أوضـاع تتسبب فيها أنشطة التنظيمات الإرهابية الدولية في أفغانستان.

وتشمل التهديدات الإرهابية الرئيسية المحدقة بدول منطقة آسيا والمحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا عودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى بلدانهم الأصلية ومحاولات تنظيم الدولة الإسلامية الرامية إلى التعاون مع مختلف الجماعات الإرهابية في المنطقة.

أنشطة التنظيمات الإرهابية الدولية في الأمريكتين

أُغلقت من الناحية العملية قنوات الخروج من دول أمريكا الشمالية ذهابا إلى مناطق الحروب في سوريا والعراق وفي عدد من البلدان الأخرى في عام 2017 بفضل تدابير تشديد المراقبة على الحدود. بيد أن التهديدات الإرهابية المحدقة بدول المنطقة لا تزال قائمة.

وتشكل أنشطة التنظيمات الإرهابية الدولية في مناطق مختلفة من العالم تهديدا للولايات المتحدة. وعلى وجه الخصوص، تعد القواعد العسكرية الأمريكية الواقعة خارج البلد هدفا للتنظيمات الإرهابية الدولية، وخاصة منها تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة وحركة الشباب. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم الجماعات الإسلامية بأعمال الدعوة داخل الولايات المتحدة بهدف اجتذاب أنصار جدد.

ولا تزال أمريكا الجنوبية في الوقت الحالي واحدة من عدد قليل من المناطق التي لا تقوم فيها التنظيمات الإرهابية الدولية بأنشطة إرهابية خطيرة. ومع ذلك، هناك تقارير تفيد بأن خلايا تابعة لتنظيمات من قبيل تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة والجماعة الإسلامية وغيرها تنشط في المنطقة. وعلى سبيل المثال، قام تنظيم الدولة الإسلامية بحملة إعلامية نشطة بهدف اجتذاب شباب من دول أمريكا اللاتينية إلى صفوفه. وعلاوة على ذلك، لوحظت في المنطقة محاولات يقوم بها تنظيم الدولة الإسلامية بهدف إنشاء مواقع احتياطية ومعسكرات لتدريب المقاتلين وإقامة صلات بالشبكات الإجرامية المحلية.

وتعد وسائط التواصل الاجتماعي الأداة الرئيسية لتجنيد مواطنين من الأمريكتين في صفوف تنظيمات إرهابية دولية، وبالتالي يظل استخدام الإنترنت لأغراض إرهابية واحدا من أكثر التهديدات الأمنية إلحاحاً. وفي الوقت نفسه، ونظرا لتوجه الأعمال الإرهابية نحو ما يرتكبه أشخاص يميلون إلى الأيديولوجيا المتطرفة، فإن إحدى المهام الرئيسية تتمثل في منع الهجمات التي يشنها إرهابيون اعتنقوا نزعة التطرف من تلقاء أنفسهم.

وفي ضوء ما ذكر أعلاه، يمكن تحديد عدد من التهديدات الإرهابية التي ستظل قائمة وسيكون لها تأثير على الحالة الأمنية في مناطق مختلفة من العالم.

1 - خطر توسيع نطاق أنشطة التنظيمات الإرهابية الدولية، بما في ذلك في ضوء تعزيز مكانتها في منطقة أفغانستان – باكستان.

أدت الهزائم العسكرية التي تكبدتها التنظيمات الإرهابية الدولية في سوريا والعراق بتلك الكيانات الإرهابية إلى السعي إلى مد جسور جديدة على وجه الاستعجال. ففي أفغانستان، على سبيل المثال، لا تزال الجماعات المتطرفة تقوم بأنشطتها وتسيطر على مناطق شاسعة من البلد. وبالإضافة إلى تنظيم الدولة الإسلامية وحركة طالبان، تنشط كذلك شبكة حقاني المنتسبة إلى حركة طالبان. ويحاول تنظيم ولاية خراسان المنتسب إلى تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان توسيع نطاق وجوده في المقاطعات الوسطى (غزنة وأوروزغان) والشمالية (فارياب وسربل وجوزجان) والشمالية الشرقية (بدخشان وقندز) والشرقية (ننكرهار ولوكر وكُنار ولغمان ونورستان) من البلد.

وعلى الرغم من أن التنظيمات الإرهابية الدولية العاملة في أفغانستان لا تشكل كيانا إرهابيا خفياً واحداً بسبب الخلافات الشديدة القائمة بينها، فإن تنوعها وأنشطتها مصدرٌ لعدم الاستقرار على المدى الطويل في البلد وفي المنطقة ككل.

ومن المتوقع أن يظل توسيع الحيز الذي توجد فيها التنظيمات الإرهابية الدولية إلى خارج المناطق المحددة التي يدور فيها القتال الفعلي تهديدا إرهابيا كبيرا بالنسبة للعديد من الدول.

2 - ***خطر عودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين شاركوا في القتال في سوريا والعراق إلى بلدانهم الأصلية.***

أدت الخسائر التي تكبدتها التنظيمات الإرهابية الدولية في سوريا والعراق من حيث قوامها والأراضي الواقعة تحت سيطرتها إلى نزوح مقاتلين من ذوي المهارات في زرع الألغام والتفجيرات الحربية وعمليات القتال في الوسط الحضري إلى مناطق أخرى، وكما أدت إلى عودة أولئك المقاتلين إلى بلدانهم الأصلية لأغراض منها نقل أنشطتهم الإرهابية إلى تلك المناطق.

وقد يشن العائدون، بمن فيهم زوجات المقاتلين وأراملهم، حرب عصابات بمفردهم أو ضمن خلايا قتالية مستقلة، وقد يشاركون في تشكيل عصابات إجرامية أو في نشر الآراء المتطرفة، بما في ذلك في أماكن الاحتجاز إذا تمت ملاحقتهم جنائياً.

ومن المتوقع أن يستمر الأفراد المتورطون في النزاعات المسلحة في سوريا والعراق وغيرهما من مناطق الحروب ضمن صفوف التنظيمات الإرهابية الدولية في العودة إلى بلدانهم الأصلية، مما سيؤدي إلى زيادة الأنشطة الإرهابية في مختلف مناطق العالم.

3 - ***يعزى التهديد الذي يشكله قيام التنظيمات الإرهابية الدولية بإنشاء خلايا نائمة في مختلف مناطق العالم*** في معظمه إلى توسيع الحيز الذي توجد فيه الكيانات الإرهابية، فضلا عن عودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب من مناطق القتال في سوريا والعراق إلى بلدانهم الأصلية.

وعلاوة على ذلك، يمكن أن يقوم بتكوين الخلايا النائمة أفراد ليسوا مرتبطين بكيانات إرهابية، ولكنهم يشتركون معها في أيديولوجية إسلامية متطرفة. وفي هذا السياق، تشمل العوامل الرئيسية المؤدية إلى هذا التهديد قاعدة الدعم القائمة لفائدة التنظيمات الإرهابية الدولية في مختلف دول العالم، لا سيما في صفوف الشباب، فضلا عن قدرة التنظيمات الإرهابية الدولية على القيام بأنشطة فعلية في مجالي الدعوة والتجنيد بسبل منها الإنترنت.

وفي ضوء ما تقدم، من المتوقع أن يظل خطر الخلايا النائمة يشكل أساسا حيويا لاستمرار النشاط الإرهابي.

4 - ***خطر ارتكاب أعمال إرهابية باستخدام وسائل وأساليب جديدة.***

في الآونة الأخيرة، تزايدت الهجمات الإرهابية التي يشنها فرادى الإرهابيين أو تنفذها مجموعات صغيرة من الإرهابيين باستخدام المركبات والسكاكين والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي يقوم الإرهابيون بتجميعها في بيوتهم. وعلاوة على ذلك، لوحظ استخدام أسلوب ما يسمى الهجمات الإرهابية الجماعية، التي تشن في إطارها سلسلة كاملة من الهجمات الإرهابية التي تكون ضمنها هجمات إرهابية فردية خلال يوم

واحد أو يومين (ويُتوقع أن يَستخدم أفراد التنظيمات الإرهابية الدولية مواد سمية فتاكة). وتهدف الهجمات البارزة التي تسفر عن خسائر كبيرة في الأرواح إلى إرهاب السكان والنيل من مصداقية سلطات الدولة.

وقد دفعت الأنشطة الفعالة في مجال مكافحة الإرهاب في سوريا والعراق بالإرهابيين إلى التحول إلى حرب العصابات، مما مكّن التنظيمات الإرهابية الدولية من المحافظة على مواردها البشرية والعسكرية ومن القيام بأنشطة هدامة في مختلف أنحاء العالم. ومما يجدر بالذكر أيضا في هذا السياق اهتمام الإرهابيين بطُرق استخدام الطائرات بدون طيار أو المعدّة خصيصا والمسيرة عن بعد أو القابلة للبرمجة.

وتنشأ عن السهولة النسبية التي يمكن أن تنفَّذ بها الأعمال الإرهابية التي تُستخدم فيها وسائل يسهل الحصول عليها، وكذلك عن صعوبة تحديد صلات فرادى الإرهابيين بخلايا نائمة معينة، إن وجدت، توقعات بأن *هذا التهديد سيستمر بسبب تنوع الخيارات المتاحة لارتكاب أعمال إرهابية بفعالية رغم انخفاض تكلفتها*.

5 - ***خطر التأثير الأيديولوجي المتزايد للتنظيمات الإرهابية الدولية، بما في ذلك من خلال الاستخدام الفعال للإنترنت.***

خلال السنوات القليلة الماضية، عمل ممثلو التنظيمات الإرهابية الدولية بفعالية في أنشطة التلقين الأيديولوجي والدعوة بغية مواصلة التجنيد في صفوف الكيانات الإرهابية. وتتزايد أعداد المواد المتاحة على شبكة الإنترنت بلغات مختلف المناطق ولهجاتها، ولا تزال كميات الإرشادات اللازمة لإنتاج الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تحت قناع اللوازم المنزلية كميات كبيرة بشكل ثابت.

ويستفيد ممثلو التنظيمات الإرهابية الدولية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك من أعمال الدعوة والتجنيد التي تتم بالاتصال المباشر مع الأفراد الذين لهم قابلية للتأثير الأيديولوجي. وتؤدي شبكة الإنترنت دورا متزايد الأهمية في اعتناق الأفراد الذين يميلون إلى أيديولوجية التنظيمات الإرهابية الدولية نزعة التطرف من تلقاء أنفسهم دون أن تكون لهم أي صلة بتلك التنظيمات، ويمكنهم إنشاء خلايا نائمة مستقلة والقيام بالتخطيط لهجمات إرهابية وتنفيذها.

وبالنظر إلى الطائفة الواسعة من الفرص التي تتيحها شبكة الإنترنت، من المتوقع أن تستفيد التنظيمات الإرهابية الدولية بفعالية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك في المقام الأول لأغراض الدعوة الإيديولوجية والتجنيد.

6 - ***ويعزى خطر توسيع نطاق مصادر تمويل الإرهاب*** إلى حاجة التنظيمات الإرهابية الدولية إلى السعي باستمرار إلى الحصول على الموارد اللازمة لأنشطتها، التي تمول من التبرعات الخاصة، والبيع غير المشروع للموارد الطبيعية، وأخذ الرهائن طلبا للفدية، وفرض الضرائب على السكان المحليين عن طريق مختلف أنواع الرسوم، وغير ذلك من المصادر.

وفي الوقت نفسه، وعلى الرغم من أن تنظيم الدولة الإسلامية فقد جزءا كبيرا من إيراداته المتأتية من تهريب المواد الهيدروكربونية من سوريا والعراق، فإنه وجد مصادر وأدوات بديلة للتمويل، وهي تشمل إنتاج المخدرات، والسيطرة على قنوات عبور تلك المخدرات، واستخدام النظم غير الرسمية لتحويل الأموال (وخاصة منها نظام الحوالات)، واستخدام العملات المشفرة.

ومن المتوقع أن يستمر خطر سعي الإرهابيين إلى إيجاد واستخدام مصادر جديدة لتمويل أنشطتهم.

وتشير نتائج تحليل التهديدات الإرهابية إلى استنتاج مفاده أن على الرغم من الخسائر الملموسة التي تكبدتها التنظيمات الإرهابية الدولية من جراء أنشطة مكافحة الإرهاب التي تقوم بها التحالفات الدولية في سوريا والعراق، فإن تلك التنظيمات لا تزال تحاول توسيع نطاق أنشطتها. وفي الوقت نفسه، تجدر الإشارة إلى أن الكيانات الإرهابية حسنت طرائقها وأساليبها، وأنها عملت بصورة منهجية على اختيار وتجنيد أعضاء جدد في صفوفها، وقامت بتوسيع نطاق وجودها الجغرافي، وذلك بسبل منها تشكيل خلايا نائمة.

وفي هذا الصدد، ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لتعزيز آليات التعاون الدولي الرامية إلى القضاء على التهديدات الإرهابية. وفي إطار ذلك التعاون، من المهم اتخاذ تدابير في المجالات التالية:

التبادل السريع للمعلومات عن الأفراد والتنظيمات المتورطة في أنشطة إرهابية ومتطرفة؛

تجديد المعلومات المتاحة من قاعدة البيانات الدولية لمكافحة الإرهاب وإضفاء الطابع المنهجي عليها واستخدامها؛

القضاء على الصلات المتنامية بين التنظيمات الإرهابية الدولية وممثلي الجريمة المنظمة عبر الوطنية، الذين يسهمون في زيادة قدرة تلك التنظيمات على القيام بأنشطة إرهابية عن طريق تزويد الإرهابيين بالأسلحة والأموال والوثائق المزورة، وتوفير طرق العبور بين المناطق العالية النشاط الإرهابي والدول ذات النظم السياسية والاجتماعية المستقرة؛

زيادة التعاون لإقامة عقبات أمام استخدام الإرهابيين لفضاء المعلومات على نحو فعال؛

وضع إطار قانوني لتنظيم استخدام الطائرات بدون طيار؛

معرفة الدول المحددة والأفراد والكيانات القانونية التي تقيم علاقات مالية واقتصادية مع التنظيمات الإرهابية بهدف القيام بعد ذلك بقمع الأنشطة الإجرامية التي تمول الإرهاب.

وستكون الجهود المبذولة من أجل مكافحة الإرهاب أكثر فعالية إذا توصلت الدول الأعضاء إلى فهم مشترك للتهديدات الإرهابية المتوقعة وأجرت لها تقييما وإذا تعاونت في تلك الأعمال. وفي الوقت نفسه، لا بد من تعزيز دور الأمم المتحدة وكياناتها المعنية بمكافحة الإرهاب، التي لها الخبرة الواسعة والأدوات المتعددة اللازمة لمكافحة الإرهاب وفقا لقواعد القانون الدولي.